NEW ERA
PART 2
العهد الجديد
" عبدالمنعم "
المؤلف:عبد المنعم الشيباني

الفهرس و التمهيد

1/التمهيد:

تكملة للجزء الأول من روايتي "العهد الجديد_New era" "عبد المنعم" ولا أريد أن أقول المزيد لكي تفهم بنفسك

2/الفهرس:

عبد المنعم: من الصفحة الأولى إلى الأخيرة

نلتقي في رواية أخرى

عبد المنعم

يمكنك أن ترى عديد الأشخاص المصابين بأزمات نفسية لكني سأخبرك عن هذا المصاب ولكن قبل كل شيء سأقول لك عليك إرتداء كمامة مضادة للغاز لأن المفردات ستجعلك تختنق وعليك أن لا تكون وحيدا عند ما تشاهد الأحرف وهي تتمايل فوق الورقة ربما قد تجردك من السيطرة على نفسك ومع أن هذا الفتى لم يجاوز العشرون من عمره إلا أنه قد إمتلك أقوى سلاح وجد في المجرات إنتقل هذا الفتى من مرحلة الطفولة والتي لم يعشها أصلا إلى بعد آخر قد لقبه بالبعد الثاني بدأت إنطلاقته في عمر الثالثة عشر ما يوافق عام 2015 أي قبل ست سنوات وقد إستيقظ من نومه بعد منتصف الليل إثر سماعه صوت يهمس داخل رف الخزانة ماسكا في يده شمعة كي تضيء المكان وما إن وصل أمسك بالمقبظ بكل هدوء ضربة برق صاعقة تصدم المرآة فجأة لتقسمها نصفين وإثر حدوث هذا وقعت الشمعة المضيئة

من يده ولكنه مايزال يضن أنها مجرد حادثة أدار مقبض الباب ببطئ تام وهو على تلك الحال إلى أمسكته يد سوداء

مغطاة بقماش أبيض مهترئ وتجعله يبعد يده عن الباب
رفع رأسه مذعورا ليرى أن اليد خارجة من المرآة المكسورة
والتي بدورها مغطاة بالدماء وكأن شخص يسكنها من كثرة
الهلع لم يتحمل بشاعة المشهد وأراد أن يصرخ وبالفعل
أجهش بالصراخ ولكن بلا فائدة تذكر حاول الهرب لكن
الشيء لم يترك يده حاول وحاول الهرب لكن لم يفلح في
ذلك إلى أن سمع صوت يقول هذا قدرك ولا يمكن للمرء
الهرب او تغيير قدره لكنه لم يتوقف وأخذ يحاول من
جديد لكن كل المحاولات بائت بالفشل
إلى يأس الفتى ولم يمر على مقاومته لذلك الشيء إلا أربع
أو خمس دقائق نضر للمرآة ولمع في عينيه وهج التحدي
وقال له ما عساك تأسرني هكذا ما عدت أريد الهرب
وسأفتح هذا الباب وأمسك بالمقبظ بيده اليمنى وراح يديره
بهدوء وأطلق العنان لشغفه وبدأ بفتح الباب بكل ثبات
ليرى سلاحه داخل الرف الأول ومن رآه فهم ما لذي يجري
أخذ يسحب سلاحه لكن الشيء الذي في المرآة يحاول منعه
وحاول الوصول إلى السلاح قبل أن يمسكه الفتى ولكنه
لاحظ أن الفتى يمسك سلاحه في يده وكتب فوق المرآة عبارة

"الموت أشبه بشخص بلا سلاح" وأخذ قطعة من البلور المكسور وإفتعل جرحا في يده ووضعها على العبارة ومن ثمة بدأت الأرض بالإهتزاز وعادت له ذكريات لا تموت داخله وجعلته يشعر وأن اللحظات تستمر بالإعادة مثل العبارة التي كتبها بقيت تعاد داخل دماغه ونظر للمرآة مرة أخرى ليرى أن المفردات التي كتبها تغرق وتتغير لتصبح دما ويضهر ذلك الشيء وجهه ويقول للفتى أتعلم !! لو كنت تضن أني خطر عليك كلا بل أنت هو أكبر خطر على نفسك أنت تجعل من نفسك وحشا سيجلب الخراب للعالم ومع إمتلاكك لهذا السلاح ستأثر سلبا على المجتمع أنظر في عينيا وسأريك ما المدى الذي يمكن أن تصل له إن أكملت في هذا الطريق نظر الفتى داخل عينيه وإذا به يدخل بوابة زمنية تنقله إلى أبعاد أخرى ولأنه لم يتحمل رؤية هذا المنظر أغمض عينيه فرأى داخله بؤرة سوداء مع القليل من اللون الأبيض ففتح عينيه ليجد نفسه داخل بعد مخيف مليء بالكائنات الغريبة وعلى بعد خمسة أمتار يوجد عمود معلق في أعلاه آخر بشري في جميع المجرات وتحته هاوية تملأها حمم بركانية ورفع رأسه إلى الأعلى ليجد أن لون السماء أصبح

أحمر وتهطل منها قطرات الدماء بدلا من الأمطار فإلتفت خلفه رأى شخصين يحترقان بنار سوداء واتضح له أنهما والديه فؤاد الرعب في قلبه وأما على يساره قد وجد ورقة وقلم أي سلاحه وعلى يمينه باب يجلس أمامه ذلك الشيء الذي قابله في بيته فقال له إختر طريقك إما السلاح وإما والديك في تلك اللحظة كان الفتى في حالة حيرة أسيترك شغفه الذي ملأ فراغه عند طفولته أم سيتخلى عن والديه الذين رباياه وهو رضيعا ومع ذلك لم يفكر في نفسه التي ستغرق في ثقب أسود من جديد تقدم مباشرة نحو إلى الباب لينهي الأمر وينقض والديه خرج من الباب لكن حدث ما لم يكن متوقعا ليجد نفسه يمسك قبضة الخزانة ولمع البرق ضاربا المرآة ليقسمها نصفين ووقعت الشمعة من يده وبما أنه عرف ماذا سيحدث ترك باب الخزانة وعاد أدراجه ببطئ وأمسك ورقة وقلم وكتب "الموت أشبه بشخص بلا سلاح" ووضع سلاحه جانبا داخل خزانة في غرفته ونام على سريره وبعد منتصف الليل إستيقض من نومه على صوت همس يخرج من رف الخزانة وعند ما إستيقض حينها كان عمره 18 سنه فتح الباب ببطئ شديد

ليرى سلاحه القديم قد إستيقظ مجددا بعد خمس سنوات وخرجت كتابة على المرآة "الموت أشبه بشخص بلا سلاح" في تلك اللحظة بالتحديد عادت له ذكرياته القديمة والطفولة القاسية التي مربها و لو لذكائه في صغره لما إستعاد ذكرياته فإن تلك العبارة أيقضت فيه روح جديدة بعد مروره بخمس سنوات من الضياع في تفكيره المستمر و بعد إنقطاعه عن الدراسة و تشرده وعدم إمتلاكه أصدقاء واقعيين أمضى هذه الفترة في مشاهدة الأفلام الكرتونية ومما سبب له خللا في دماغه وإنجر عن كل ذلك أولهم إنفصام في شخصيته وإمتلاكه لشخص آخر يشاركه جسده وأصبح مدخنا من الدرجة الأولى إلى أن وصل إلى هذه اللحظة وعادت له ثقته بنفسه وإكتسب صداقات جديدة ومنها قديمة وعاد يستعمل سلاحه كلما واجه أمرا عصيبا وإكتسب حكمتا أكبر من ذي قبل وأطلق العنان لسلاحه وبدأ بالكتابة مجددا إلى أن مر عام آخر وهو ما نحن عليه الآن عام 2021 وأصبح بعمر التاسعة عشره و لأول مرة وضع روايته داخل كتاب إلكتروني و نشره على الإنترنت ليشاهده الجميع وها هو الآن يكتب هذه الرواية وهي جزء

ثان لروايته الأولى وقطع عهدا على نفسه
أن لا يتوقف مجددا عن الكتابة حتى يسقط سلاحه أو يموت
ولو كان سيكلفه هذا حياته